

كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية يتحدث فيها عن تحقيق إنجازات خلال العملية العسكرية في قطاع غزة* القدس، 2009/1/11

أدلى رئيس الوزراء إيهود أولمرت بالتصريح التالي في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت صباح اليوم:

.. "إن دولة إسرائيل تخوض للأسبوع الثالث على التوالي مجهوداً عسكرياً مؤثراً في قطاع غزة بهدف إحداث تغيير في الواقع الأمني السائد في جنوب البلاد. لقد أظهرنا طيلة سنوات ضبط النفس ولجمننا ردود أفعالنا وقمنا بعض شفاهاً وتلقيناً رشقة تلو أخرى [من القذائف الصاروخية]. إن أي دولة أخرى في العالم – بما فيها تلك التي أصبحت تقدم لنا المواعظ الآن – لما كانت ستبدي هذا القدر من الصبر وضبط النفس أسوة بما تحلينا به نحن. وفي نهاية المطاف ، ومن منطلق حس المسؤولية والواجب المفروض علينا بحماية مواطنينا ، أقدمنا على اتخاذ القرار المحتوم بالتحرك لحماية أطفالنا وسكاننا الذين أصبحت حياتهم لا تطاق.

لقد عرفنا سلفاً أن الكفاح لن يكون سهلاً وبسيطاً ولم نكن واهمين بأن ما يبدو طبيعياً وبديهياً بالنسبة لأي دولة أخرى سينال ما يليق به من موافقة عندما يدور الحديث عن دولة إسرائيل. إن هذه الاستبصارات لم تنل – ولن تنال ولو للحظة – من عزمنا وتصميمنا على حماية سكاننا. لم نوافق قط على تخويل أي جهة كانت صلاحية اتخاذ القرار باسمنا ما إذا كان يحق لنا ضرب أولئك الذين يطلقون قذائفهم باتجاه رياض الأطفال والمدارس ، ولن نوافق على هذا الأمر في المستقبل أيضاً. إن أي قرار تم اتخاذه – أو سيتم اتخاذه مستقبلاً – لن يصادر حقنا الأساسي في الدفاع عن سكان إسرائيل.

يتعين عليّ الإشارة إلى أن قرار الأمم المتحدة يرفض أيضاً بشدة استمرار الاعتداءات على المدنيين ولا يحظر العمل الصارم ضد المعتدين.

لقد حققنا حتى الآن إنجازات مؤثرة خلال العملية الجارية ضد التنظيمات الإرهابية في غزة. إن هذه الإنجازات ناتجة عن الشجاعة والعزيمة والتضحية من جانب مقاتلي جيش الدفاع وقادتهم على كافة المستويات ابتداءً من رئيس الأركان وانتهاءً بالجنود العاديين الذين يقاتلون في هذه

* المصدر: موقع مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية في الإنترنت، 2009/1/11

الأثناء بالذات المخربين في مكان ما داخل قطاع غزة. ويجب أن نشيد أيضاً بالمساهمة الفريدة والعجيبة والحاسمة للمقاتلين مجهولي الاسم والمظهر لجهاز الأمن العام الذين يستحقون وقائدهم يوفال ديسكين التمجيد.

لقد حان الوقت لترجمة إنجازاتنا لغرض تحقيق أهدافنا. إن إسرائيل تقترب من الأهداف التي حددتها لنفسها لكن ما زالت هناك حاجة لمزيد من الصبر والعزيمة والجهود سعياً لتحقيق هذه الأهداف بصورة تغير بالفعل من الواقع الأمني في المنطقة الجنوبية وتجعل مواطنينا يشعرون بالأمن والاستقرار على المدى البعيد. لا يجوز لنا أن نضيع في اللحظة الأخيرة ما تم تحقيقه بفضل جهود وطني غير مسبوق استعاد روح الوحدة لدى الشعب في إسرائيل. إن الجمهور الإسرائيلي ، وخاصة سكان جنوب البلاد في الجبهة الداخلية ، يملك الصبر والاستعداد اللازمين – وهكذا الحكومة أيضاً.!"

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx